2024,31(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0232
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841

College of Islamic Sciences

The Phenomenon of Bilingualism in Contemporary Linguistic Research

LOBNA HASAN ALI 1, NEAMAH DAHASH FARHA 2.
1. University of Baghdad, College of Islamic Sciences
Email: lubna.h@comc.uobaghdad.edu.iq
2. University of Baghdad, College of Islamic Sciences
Email: namaa.d@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Received 1/8/2024, Revised 8/9/2024, Accepted 19/9/2024, Published 30/12/2024

This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited

Abstract

This research addresses the phenomenon of bilingualism within the field of linguistics, which has examined various phenomena associated with linguistic realities across all languages. Scholars have acknowledged that language is a system governed by different mechanisms that vary from one language to another at all levels. The phenomenon of linguistic diversity and its branches (bilingualism and diglossia) are the result of the development of this social phenomenon, which is considered the primary means of communication among all humans. As societies change according to the needs of their members, so do their languages, necessitating changes in their communication systems and diversity. Bilingualism is one of the most prominent aspects of linguistic diversity and is widely studied, particularly concerning key issues in second language acquisition such as language input, output, and investment, as well as the role of bilingualism in visual communication. Designers, visual communicators, educators, and students in the field of design are increasingly aware of the importance of understanding bilingualism and the associated variables in the field of design.

Keywords: Bilingualism, Linguistic Duality, Second Language Acquisition, Visual Communication.

2024,31(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0232
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ظـاهـرة الثُـنـائيّـة اللُّغُويّـة فـي البحـث اللُّغـويّ المعاصِـر

لُـبنـى حسـن علـي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الاسلامية
أ.د نعمـة دهـش فرحـان
جامعة بغداد /كلية العلوم الاسلامية

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٤/٨/١	تاريخ المراجعة: ٢٠٢٤/٩/٨
تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٤/٩/١٩	تاريخ النشر: ٢٠٢٤/١٢/٣٠

الملخص:

يتناول هذا البحث ظاهرة الثنائية اللغوية في الدرس اللساني الذي عالج معظم الظواهر المرتبطة بالواقع اللغوي لدى جميع الألسن، إذ أقرَّ الدارسون أنّ اللغة نظام تحرّكه آليّات تختلف من لسان إلى آخر على جميع مستوياته، وما كان التعدّد اللغوي وتفرعاته (الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية) على هذا الكوكب إلّا حصيلة التطور لهذه الظاهرة الاجتماعية التي عُدت الوسيلة الكافية لتواصل البشر كافة، ولمّا كانت المجتمعات متغيرة بتغيّر حاجات أفرادها، فهذا يستلزم التغير في لغاتها التي تتواصل بها وتؤدي أغراضها، وهذا التغير رافقه التنوع في أنظمتها اللغوية والتعدد فيها. وتعد الثنائية اللغوية واحدة من أبرز مظاهر التعدد اللغوي وأكثرها شيوعًا، فضلًا عن دراسة اهم القضايا الأساسية في تعليم اللغة الثانية كالدخل اللغوي والخرج اللغوي والاستثمار اللغوي، وبروز الثنائية اللغوية في التواصل البصري، إذ أصبح المصممون والمتواصلون البَصَريون والمعلمون والطلبة في حقل التصميم على درايّة ووعيّ بمدى أهمية الإلمام بثنائية اللغة والمتغيّرات المرتبطة بها في مجال التصميم.

الكلمات المفتاحية: الثنائية اللغوية، الازدواجية اللغوية، تعليم اللغة الثانية، التواصل البصري.

2024,31(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0232
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المقدمـة

الحمـدُ لله رب العالمين، وأشرف الصلاة وأتـم التسليم على سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد المصطفى الأمين وعلى آلــه وصحبه أجمعين.

أمّا بعد: فقد حظيت الثُنائيّة اللغويّة باهتمام الباحثين واللغويين، ولا سيّما أنّها تمس قضايا المجتمع وتؤثر في وظيفة اللغة الرئيسة، وهي التواصل بين الأفراد ونقل الأفكار؛ لذلك نجد أنّها محط اهتمام العلماء لأنّها تُمثل قدرة الفرد على استعمال أكثر من لغة في مجتمع من المجتمعات. وتقع الثنائية اللغوية ضمن مستويات التعدد اللغوي والذي يُعدُّ ظاهرة عامة في المجـتمع، فهـو لا يقتصـر على مـناطق مخـصوصة ولا يوسم بأنه سمة من سمات العالم الثالث، فالتعدد اللغوي حقيقة واقعة في المجتمعات كافة[١]، وقد أدى هذا إلى ظهور أنماط متعددة في استعمال اللغة الواحدة، ولدى الفرد الواحد، وداخل المجتمع الواحد، هذه الأنماط تدور في فلك اللغة الأصل تشابهها في كثير من الصفات والخصائص وتبتعد عنها في صفات وخصائص أخرى من خلال احتكاك اللغة بغيرها من اللغات التي تؤثر فيها سلبًا أو ايجابًا، ويفرض عليها تغيّرًا معينًا يقاس بمقدار ما اقتبست من خصائص، وما اكتسبت من صفات جديدة كاللغتين المختلفتين اللتين سادتا في المجتمع لظروف سياسية، أو اقتصادية، أو قومية، أو دينية، أو غير ذلك فضلًا عن تعلمه لغة أخرى غير لغته الأم فيصبح عارفًا للغات ليست من أصل واحد، كالثُنائية اللغوية والتي هي قدرة الفرد على استخدام واتقان نظامين لغويين مستقلين والتي تجعل هذا الفرد قادرًا على الإتقان الكلي والمتكافئ للغتين لا قرابة بينهما، فهي مصطلح يدل على استعمال لغتين أو تعايشهما معًا واستعمالهما في مجتمع معينٍ كما في بعض دول إفريقيا التي تتكلم لغتين اثنتين هما: السواحيليّة والإنجليزية، أو السواحيليّة والفرنسية[٢]، وقد ورد في معجم اللسانيات الحديثة أنّ الثنائية اللغوية "ظاهرة لغوية تعني استعمال الفرد أو المجتمع في منطقة معينة للغتين مختلفتين في آنٍ واحدٍ"[٣]، "وانطلاقًا من تفاعل اللغة والمجتمع، فضلًا عن تحديد المعايير التي تحكم استعمال مجتمع ما استعمالًا فعليًا للغة"[٤]، أمّا الأشخاص ثنائيو اللغة فهم أشخاص يستعملون لغتين اثنتين للتواصل فيما بينهم[٥]، وتُعرّف أيضًا بأنّها الوضعية التي تستعمل فيها لغتان أو أكثر، سواء كان ذلك على مستوى الفرد الواحد أم على مستوى الجماعة اللغوية ككل، فغالبًا ما يتم التمييز بين ثنائية اللغة الفرديةBilingualis Indivissual)) التي تتمثل بالأفراد الذين يتكلمون أكثر من لغة واحدة، وهذا لا يعني بالضرورة أنهم يعيشون في بلد ثنائيّ اللغة، وبين الثنائية اللغوية المجتمعية (Bilingualism Societal) وتتمثل بالمجتمعات التي يتحدث أفرادها لغات عدة، حتى وإن لم يكن أفرادها يجيدون أكثر من لغة واحدة[٦]، وإنّ ظاهرة الثُنائية اللغويّة تُمثل الوضع اللغويّ لفردٍ واحدٍ أو لجماعة لغوية معينة يُجيد أفرادها لغتين بالمستوى نفسه؛ أي بالقدرة الكلامية نفسها في كلتا اللغتين[٧]، وللثنائية اللغوية المجتمعية بحسب الخولي ثلاثة أنماط، هي:[٨]

١. ثُنائية رأسيـة: أن تكون بين المستوى الفصيح والعاميّ، وهذه في الواقع ثنائية لهجيّة، ويطلق عليها بعضهم بازدواجية اللغة.

2024,31(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0232
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٢. ثُنائية أفقيـة: أن تكون اللغتان متساويتين في المكانة على المستوى الثقافي والرسمي والاجتماعي، كما في اللغة الفرنسية والإنجليزية في كندا.
٣. ثُنائية قُطريـة: وتكون باستعمال الجماعة اللغوية لغة فصيحة وأخرى عامية، ولكن العامية تكون من لغة أخرى غير الأولى الفصيحة، مثال ذلك الإنجليزية والفرنسية العامية في الولايات المتحدة الأميركية. ومن أبرز الأسباب التي تؤدي الى نشوء الثنائية اللغوية هي الهجرة الجماعية سواء لأسباب اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية، أو طبيعية، فضلًا عن الاستعمار الذي يفرض لغته على الدولة المحتلة، والنعرة القومية بسبب الفتن والاضطرابات التي تدفع الأقليات الى العمل على اثبات وجودها، وزواج أبوين لهما لغتان مختلفتان، فالطفل سيصبح ثنائي اللغة، إضافة إلى المناطق الحدودية وهي الحدود الجغرافية التي تتوسط دولتين يتحدث سكانها لغتين مختلفتين.(٩)

وجدير بالذكر أنّ هناك اختلافًا بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية كظاهرتين مختلفتين في البناء اللغوي، وان لكل منهما عوامله وأثره كالتوسع الاستعماري، والهجرات الجمعية، وأسباب علمية ثقافية، فالازدواجية اللغوية تدل على لغتين من أصل واحد كاللغة العربية الفصحى واللهجات العاميّة لأيّ دولة من الدول العربية، أمّا الثنائية اللغوية تدل على معرفة لغتين مختلفتين أو أكثر من أصلين مختلفين كاللغة العربية واللغة الإنجليزية، نخلُص مما ما تقدّم، أنّ مفهوم الثنائية اللغوية قد استعمل في بداياته لتسمية الاتصال بين لغتين، وقد جاء تعريف بلومفيلد (١٩٣٣) ليشترط في الثنائية اللغوية إتقان اللغتين بالكيفية نفسها ولاستحالة تحقيق هذا الشرط، سيتخلى التنظير لمفهوم الثنائية اللغوية عن شرط بلومفيلد ليتم الحديث فقط عن إبداء القدرة على استعمال لغتين، فمنهم من نظر اليها من حيث زمن امتلاكها ومنهم من صنّف أشكالها بالاعتماد على طرائق اكتسابها أو بالرجوع إلى مستويات التحكم في استعمال اللغتين، وعمومًا فمفهوم الثنائية اللغوية في بداياته قد تأثر بشكل كبير بالنظرة المعيارية الصارمة الداعية إلى التحكم في اللغتين.(١٠)

المبحث الأول: قضايا أساسية في تعليم اللغة الثانية

يدخل هذا المبحث في دائرة اهتمام المتخصصين في مجال اللغة العربية بشكلٍ خاص والباحثين في الموضوعات ذات الصلة بوجهٍ عامٍ، إذ يندرج ضمن نطاق تخصص علوم اللغة ووثيق الصلة بالتخصصات الأخرى كالشعر، والأدب، والبلاغة العربية، والقواعد اللغوية، والآداب العربية، منها:

- وظيفتا الدخل والخرج اللغويين في التعلّم اللغوي: من أهم مفاهيم التعلّم اللغوي ومكوناته التي لقيّت اهتمامًا واسعًا من المتخصصين في تعليم اللغة الثانية وهما من المتغيرات الخارجية والمتطلبات الأساسية في الاكتساب اللغوي، فالدخل اللغوي من أهم المداخل في دراسة اكتساب اللغة الثانية، وأحد المداخل الإدراكية المعرفية في الاكتساب اللغوي ونقطة انطلاق هذا المذهب تتمثل في الافتراض بأن الضغوطات التواصلية هي التي تحفز التعلّم اللغوي، لذا نجد تركيز أصحاب هذا المذهب في العلاقة بين الاكتساب اللغوي والتواصل، وعلى الآليات التي تربط بينهما، كالانتباه، والملاحظة، إذ إنه انحراف عن قواعد إحدى اللغتين اللتين يتحدث بهما ثنائيو

2024,31(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0232
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

اللغة؛ وذلك نتيجة للاتصال الحاصل بين اللغتين، مع قدرتهم على الفصل بين اللغات المتجاورة والمتعايشة.[١١]

فالدخل اللغوي أو الدخل اللغوي المفهوم كما يصفه بعض الباحثين من المتطلبات الأساسية في تعلم لغة ثانية، ولا يُمكن تحقيقه من دون فهم؛ أي دون التعرض لدخل لغوي وفهمه والتفاعل معه[١٢]، وقد جانب الصواب بعض المتخصصين في اكتساب اللغة الثانية من أن الدخل اللغوي الذي يستقبله المتعلم قد يتعرض لشيء من التغيير والتعديل؛ لغرض مساعدة المتعلم على استيعابه[١٣]، وبناءً على ذلك فقد قُسّم الدخل اللغوي على أنواع ثلاثة: الدخل اللغوي المُعدّل تفاعليًا هو الدخل اللغوي الذي دخله شيء من التعديل في أثناء التحدث مع الناطق الأصلي أو مع متعلم آخر ذي كفاية لغوية عالية بهدف تحسين الاستيعاب. والدخل اللغوي المُعدّل مسبقًا: هو الدخل اللغوي الذي تعرض لشيء من التعديل قبل أن يستقبله المتعلم. والخرج اللغوي المُعدّل: القصد بالنوع الثالث هو تعديل الخرج اللغوي للمساعدة في استيعابه، فهو نوع من الدخل اللغوي الذي يتلقاه المتعلم. وقد أضاف نوعًا رابعًا للدخل اللغوي هو الدخل اللغوي غير المفهوم: إذ يشير الى ان متعلم اللغة قد يتعرض لدخل لغوي غير مفهوم لكون نظامه اللغوي قد عَجِز عن تحليل بعض الصيغ اللغوية والتراكيب[١٤].

ويبدو للباحثين أنّ لإضافة هذا النوع أهميته في عملية الاكتساب اللغوي؛ فهو يدفع المتعلم الى محاولة تعديل نظامه اللغوي؛ وذلك ليستوعب الصيغ الجديدة والتراكيب المتنوعة.

أما الخرج اللغوي فيعدُّ من أهم مكونات التعلّم اللغوي الذي يُطلق عليه الخرج اللغوي المفهوم، وقد بَنى المتخصصون نظرتهم المتعلقة بوظيفة الخرج اللغوي من خلال دراستهم لبرامج اللغة الانغماسية المُطبّقة في كندا، عندما أظهرت نتائج الدراسة قصورًا في الكفاية اللغوية لدى الاطفال الخاضعين لهذه البرامج، ويعود سبب الضعف الى قلة الفرص المتاحة لهؤلاء الاطفال لاستعمال اللغة وأكدوا أنّ الإنتاج اللغوي ينقل المتعلم من الاستعمال الدلاليّ للغة كما في عملية الاستيعاب الى الاستعمال النحويّ، و"قد يثير الخرج اللغوي المتعلمين للتحوّل من المعالجة الاستراتيجية المطلقة غير المحددة المسيطرة على الاستيعاب الى معالجة قواعدية تامة ضرورية لتحقيق الانتاج الدقيق"[١٥]، من هنا نستنتج ان الخرج اللغوي يؤدي أثرًا في تطور الصرف والنحو، ومن سماته أنّه يعطينا مقاربة بين طرفي اللغة، المبنى والمعنى في الاكتساب الكلي للغة من جهة، والدقة والطلاقة والسلامة اللغوية من جهة أخرى، ومما لا شك فيه أنّ الخرج اللغوي يتجلى حينما يحدث بشكل تلقائي؛ أي بمعنى أن يقوم الفرد بإنتاج المهمة من دون تفكير أو وعي بالتراكيب والمفردات والسياقات المناسبة لموضوع معين.

- الهوية والاستثمار اللغويّ والمجتمعات المتخيلة في التعلّم اللغويّ

بعد أن شَهِد حقل تعليم اللغة الثانية تغيّرات جذرية وتطورات في عملية تعلم اللغة وعلاقة المتعلم باللغة الهدف ومجتمعها، فأنّ هذه المفاهيم الثلاثة لها علاقة وثيقة بمفهوم الدافعيّة؛ فهي شرط ضروري لاكتساب اللغة الثانية، إذ يتمتع فيها المتعلم ذو الدافعية المرتفعة بثقة عالية في قدرته على استعمال اللغة الثانية، فالدافعية هي "ميول المتعلم فيما يتعلق بالهدف من تعلّم اللغة الثانية... والدافعية ليست صفة بل هي مناورة ونشاط وسلوك مرن تتغير دائمًا وتنبثق من

2024,31(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0232
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

عمليات تفاعل عدة عوامل داخلية وخارجية داخل عالم المتعلّم المعقد المتغير دائمًا"[١٦]، ويعد مفهوم الاستثمار اللغوي مكملًا لمفهوم الدافعية في تعليم اللغة وتعليمها؛ لأن الاستثمار يصوّر عملية التعلّم تصويرًا أكثر مناسبة من الدافعية، فضلًا عن أنّ مفهوم الاستثمار يأخذ بالحسبان هوية المتعلم المتغيرة والمعقدة، فالمتعلم حينما يستثمر في اللغة الهدف فهو على علم ووعي أنّه يكتسب مجموعة متنوعة من المصادر الماديّة (المال، العقار) ومجموعة متنوعة من المصادر الرمزية (التعليم، اللغة، الصداقات) أو لأسباب تجارية اقتصادية مرتبطة بإنشاء مشاريع استثمارية؛ وهذا بدوره يؤدي الى زيادة قوته الاجتماعية وزيادة ثقافته؛ لأنه كلما ارتفعت القيمة الثقافية لديه في اللغة الهدف أعاد تقويم نظرته الى نفسه، وهويته المتخيلة، وآماله المستقبلية[١٧]، ومن جهة أخرى يؤكد بعض الباحثين أنّ قضية الاستثمار في اللغة سواء أكانت هذه اللغة لغة المستثمر أم لغة ثانية. موضوع ذو أبعاد على درجة كبيرة من العمق والأهمية؛ ذلك لارتباطه بقضايا أخرى كالدين، والتاريخ، والهوية، والجغرافيا، والمجتمع[١٨]، وأنّ العمل على الاستثمار اللغوي ووضعه في إطاره العملي يقع ضمن مجالات السياسة اللغوية، التي تهدف إلى حماية اللغة ومواجهة المشكلات التي تحول دون ذلك، وتيسير سُبل تعليمها، والعمل على اشاعتها[١٩].

أمّا مفهوم الهويّة في التعلّم اللغوي الذي أشار إليه عدد من المتخصصين في اللسانيات التطبيقية والاجتماعية وعلاقتها بتعلم اللغة الثانية فقد لقيت عناية كبيرة؛ إذ تعني "كيف يدرك الفرد ذاته وكيف يدركه الآخرون، كما تتضمن كيف يضع الانسان نفسه في علاقته مع ماضيه (ثقافته الأم) ومع حاضره (ثقافة اللغة الهدف)"[٢٠]، فالهوية الذاتيّة هي مجموعة من الخصائص الثابتة التي يعزوها الأشخاص إلى أنفسهم ويكون لها تأثير مستقل في الميول والنزعات في نظرية السلوك المتعمد، من جهة أخرى وجد عدد من الباحثين أنّ مفهوم الذاتيّة مهم في مجال تعليم اللغة الثانية، والذي يُعرّف بأنّه الأفكار التي يعيها الإنسان ومشاعره، وإحساسه بنفسه وفهمه لعلاقته مع الآخرين؛ بل الذاتية تنظر للفرد بأنّه متناقض ومتغيّر وديناميكي عبر المكان والزمان.[٢١]

إن المجتمعات المتخيلة هي مجموعة من الأشخاص غير الحاضرين نرتبط بهم من خلال قوة التخيل، ويعدُّ أندرسون أول من جاء بهذا المصطلح، ويُعد من المفاهيم الحديثة والمرتبطة بالهوية التي ظهرت في أدبيات تعلّم اللغة الثانية وتعليمها وأنّ هذه المجتمعات التي يتخيلها الفرد تؤدي دورًا محوريًا في عملية التعلّم اللغوي[٢٢]، ووافقه في ذلك بندكت اندرسن في كتابه (الجماعات المتخيلة) دالًا على فكرة أساسية، وهي أنّ أيّة أمة مهما كان حجم أفرادها قليلًا، فلا يمكن للشخص فيها أن يتعرف على كل أفراد مجتمعه، ولا أن يلم بجميع الجوانب الجغرافية والاقتصادية والتاريخية كافة، ثم يخالفه في كون الجماعة المتخيلة هي ليست جماعة خيالية؛ بل هي جماعة واقعية وحقيقية؛ لأن الناس لا يتخيّلون شيئًا من العدم.[٢٣]

ورجّحت الباحثانة ما جاء به أندرسن؛ لأنّ التخيّل يجري بمظاهر وأدوات واقعية قائمة ناشئة تاريخيًا من خلال الاعتماد على المشترك الإنساني كالتمايز اللغوي والإقليمي، والطقوس الدينية وغيرها، فهذه الأدوات التخيلية تُعطي واقعية ومصداقية أكثر، وتجعل تلك الجماعات في ذاكرة الفرد متخيلًا حقيقيًا.

2024,31(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0232
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المبحث الثاني: ثُنائيّة اللغة في التواصل البصري

أصبحت ثُنائيّة اللغة في التواصل البَصَري نهجًا حتميًا في التطبيق العملي للتصميم، فمنذ بدء التاريخ تلوّنت المنطقة بطيفٍ واسعٍ من اللغات المكتوبة والمحكيّة التي تنافست أو تفككت احيانًا، أو تكيّفت مع اللغات الجديدة التي حلّت مكانها؛ لذا أصبح المصممون والمتواصلون البَصَريون والمعلمون والطلبة في حقل التصميم على درايّة ووعيّ بمدى أهمية الإلمام بثنائية اللغة والمتغيّرات المرتبطة بها في مجال التصميم[٢٤]، فهو يصوّر واقع المناطق والتضاريس ثنائية اللغة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ومقاربة نظامين مرئيين يتجليّان من خلال رموز التصميم لغرض تشكيل تواصل فعّال، ولأن التواصل البصري جزءٌ مهم من التواصل الفعّال، فمن خلاله يمكننا التعبير عن مشاعرنا وأفكارنا تعبيرًا غير لفظيّ، فيبرز الأساليبَ العملية والنظرية لثنائية اللغة في التواصل البصري، ويساعد على تحديد تحديّات ثنائية اللغة في التواصل البَصَري وتحليلها، كما أنه يحدد إطار عمل قواعد التصميم الجديدة الموجودة في الأشكال والمعاني ثنائية اللغة التي صُممّت في سياقات بَصَرية في المناطق العربية، والغاية من ذلك مساعدة المتواصلين البَصَريين وطلبة التصميم الجرافيكي على فهم الكيفية التي يوضع بها بلغتين ونظامين بَصَريين جنبًا إلى جنب لخلق تواصلٍ فعّالٍ.[٢٥]

ويُعدُّ من الموضوعات البارزة في مجال التيبوغرافيا التي تفتقر اليه مكتبتنا العربية، ومدى تأثر ثنائي اللغة وتأثيره في المحيط الاجتماعي؛ لأنّه يُسلط الضوء على ظاهرة الممارسات التيبوغرافية المعاصرة وخصائصها وعلى سمات جمهور ثنائيي اللغة، فضلًا عن أنّه يتضمن أمثلة لشعارات وتصاميم وهويّات ثنائية اللغة، اذ "يبرز المعيقات التي يواجهها الجيل العربي الجديد في مجتمعه متعدد الثقافات ومتعدد اللغات، كما يناقش معتقداته المتعددة في مختلف الاتجاهات، لذا فهو يعد مصدرًا مهمًا لمساعدة جميع المصممين العاملين على فهم أسرار التيبوغرافيا"[٢٦]، إذ نلحظ ازدياد حرص مصممي الغرافيك ومصممي التيبوغرافيا والمتواصلين البَصَريين ومعلمي التصميم وطلابه على تلبية ما تقتضيه ثنائية اللغة ومتغيرات اللغة من ضرورات لا غنى عنها في مجال التصميم، كدور التيبوغرافيا العربية المعاصرة وأهدافها، وعلاقتها بالخطوط اللاتينية المعاصرة، "وفيما يرسم الكتاب صورة فسيفسائية تاريخية متعمقة تعليمية وبراغماتية، يطرح رؤية موجزة لواقع الثنائية اللغوية في منطقة الشرط الأوسط وشمال أفريقيا، ونهجًا للثنائية اللغوية في سياق اللغة المرئية"[٢٧]، فعقد مقاربة بين نظامين بصريين، تتجلى عبر رموز تصميمية تُشكّل بُنية التواصل الفعّال.

- العربيزي: مستقبل اللغة العربية أم نهايتها

وأشار عدد من الباحثين إلى صورة خاصة من صور العولمة وهي ظاهرة العربيزي اللغوية، ولها أسماء عدة، منها: الأنجلوعربي، والتكنوعربي، والعربيش، والفرانكوعربي، ويكون معناها إما ارتباط اللغة بالتكنولوجيا كالهواتف المحمولة والإنترنت وإما دمج كلمة عربية بكلمة إنجليزية وهكذا، إذ يزداد استخدام العربيزي[٢٨] في وسائل الإعلام المطبوعة والإعلان والدعاية في الوقت الحالي. وتتميز العربيزي بسمات رئيسة كما تشير تسميتها باستخدام حروف لاتينية، وهذه الحقيقة مستحدثة جدًا، ومثيرة للجدل؛ لأنّ تاريخ الحرف العربي

2024,31(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0232
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

يبلغ أكثر من ١٥٠٠ عام، ويرتبط ارتباطًا تقليديًا باللغة العربية التي نشأت قبل ظهور الإسلام، واستخدامها الرموز العددية، وهي أرقام تعبر عن صور رمزية تمثل أصواتًا نجدها في اللغة العربية، لكنها لا توجد في اللغة الفرنسية أو في الإنجليزية مثل حرف (ع) بالعربي وبالعربيزي (٣) الذي يمثل صوت حرف العين الموجود في العربية وبالإنجليزية المرادفة (a)[٢٩].

والجدير بالذكر ما ذهب إليه مراد بطرس -مدرسة متكاملة للخط العربي الكلاسيكي والحديث- يتوافق من خلال أهم النقاط التي يُركّز فيها، وهي كيفية تجاوز الإشكالات التقنية التي قد تنشأ عن العمل بالخطين العربي واللاتيني جنبًا إلى جنب، فهذا الدمج "أصبح من مستلزمات المهنة لأيّ مصمم عربيًا كان أم أجنبيًّا، سواء في الصحف، والمجلات، وأغلفة الكتب، وتصاميم الشركات، واللوحات الثنائية اللغة وغيرها"[٣٠]

وناهيك عن ذلك أنّ العربيزي تشترك مع الحرف العربي الأصلي في استخدام الفاصلات العليا، فهي تحاكي نقاط التشكيل المستخدمة في الحرف العربي مثلًا كيف يمثل ٣’ حرف غ ؛ يعني أن الفاصلة أضيفت لتميز ٣ من ٣’ تمامًا مثل نقطة حرف غ التي تميزه من حرف ع، وينسب منذر عياشي استخدام العربيزي إلى انتشار المدارس الدولية في الشرق الأوسط فضلًا عن تدريس علومها باللغة الإنجليزية، فيشعرون الشباب براحة أكبر في استخدامهم اللغة الإنجليزية، أي الحروف الأبجدية اللاتينية وليست اللغة العربية، ومنهم من لا يعرف أصلًا كيف يستخدم لوحة المفاتيح العربية[٣١]. وبناءً على تلك المعطيات نرى أنّ الإلمام بالحروف الإنجليزية يُعد من العوامل الرئيسة في استخدام العربيزي التي ترتبط بفئة عمرية محددة ولا يُمكن أن نضمن لها البقاء والاستمرار.

- نشأة جماهير ثُنائيي اللغة

يرى الباحثون أنّ الثنائية اللغوية يتعامل معها علم الاجتماع بوصفها عنصرًا من عناصر الصراع الثقافي، وعلم النفس في تأثيراتها في العمليات الفكرية، ويُعنى اختصاصيو التربية بالثنائية اللغوية فيما يتعلق بالسياسة العامة، أمّا في سياق التصميم فنادرًا ما كانت تدرج دراسة الثنائية اللغوية فيه، إذ يميل مصممو التواصل البصري والتيبوغرافيين إلى التركيز على إيصال معنى النصوص ثنائية اللغة وأشكالها المرئية، وكثيرًا ما يواجهون تحديًا يتمثل في كيفية تحديد جماهير ثنائيي اللغة ومستوى اتقانهم للغة وايضًا عاداتها في التواصل والفهم.[٣٢]

وقدّم آخرون معلومات مفيدة عن قدرات الجمهور ثنائي اللغة وإمكاناته المعرفية التي استوحوها من التحليلات اللغوية الاجتماعية للثنائية اللغوية؛ وذلك لغرض مساعدة المصممين على وضع استراتيجيات تحافظ على تحقيق التوازن الفعّال، وتعزيزه في التصميم لأجل التواصل ثنائي اللغة، والجمهور، والسياق الثقافي؛ إذ تعد منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مزيجًا من البلدان متعددة اللهجات ومتعددة اللغات التي تُحوّل أرضها إلى منصة وافرة للحوارات عابرة الثقافات والحدود؛ ذلك يعود إلى ما تشهده المنطقة من نموٍ ملحوظ في التكنولوجيا التقدميّة مثل منصات التجارة الإلكترونية، ووسائل التواصل الاجتماعي، والتعليم عبر الإنترنت التي توّفر مخزونًا حيويًا للترابط الشبكي، وتداول المعلومات، والتجارة والتواصل في جميع أنحاء

2024,31(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0232
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

العالم[٣٣]، وفي الصدد نفسه تستخدم الرسائل ثنائية اللغة في الإعلان والدعاية والاتصالات البصرية لجذب من لا يعرفون إحدى اللغتين معرفة عملية، فأنّ "مجرد وجود لغة مختلفة يُعد عامل جذب يغري المشاهد ليتفحص الإعلان بعناية أكبر"[٣٤]، واستنادًا الى تحليل الجمهور ، يجب على المصممين أن يطوروا نظمًا عملية تعزز تفاعل التيبوغرافيا ثنائية اللغة؛ لغرض تسهيل الوصول الى المعلومات وانسيابها، وإبراز الهيمنة اللغوية أو التوازن اللغوي، وتأكيد الحدود الفاصلة بين النصوص ثنائية اللغة أو طمسها، فضلًا عن الدعوة إلى الأشكال المرئية للهوية اللغوية. وأشار رسمي الجرّاح في السياق نفسه أنّه إلى جانب الاهتمام بالمضمون والصورة لتصميم ثنائي اللغة؛ يتوجب على المصمم البحث في سمات جمهور ناشئ ثنائي اللغة، وتصنيف أوجه الإدراك والتباين والسلوك التي يتسم بها جمهور الناطقين بلغتين من منظور لغويّ، فهذه المهمة تساعد المصمم على تعزيز تفاعل الرسالة ثنائية اللغة مع جمهورها المقصود من منظور تصميميّ[٣٥]، تحصّل مما تقدم أنّ الجمهور ثنائي اللغة يُلهم المصممين ليس فقط الى تقديم مستوى عالٍ من الإبهار التصميمي؛ بل يثير مختلف التجارب والتعابير والاتجاهات التيبوغرافية على حدٍّ سواء، "ويعد التعليم الجامعي قمة الهرم التعليمي في بلدان العالم كافة، وتكمن أهمية هذا النوع من التعليم في أنّه يؤدي دورًا مهمًا في مدّ المجتمع بكافة قطاعاته بالملاكات المؤهلة والقادرة على إرادة هذه القطاعات وتسييرها بكفاية".[٣٦]

- التيبوغرافيا ثنائية اللغة عبر منصّات التصميم

نجد في هذا الموضوع أنّ هناك مجموعة من المصممين الذين يحافظون بصورة مقنعة على أصالة أشكال الحروف العربية المتجذرة في الخط العربي ضمن ممارساتهم التيبوغرافية المعاصرة، ومجموعات أخرى تحرص على أن تُحقق التوازن بين الصور البصرية للتيبوغرافيا ثنائية اللغة وإعطاء كل لغة قدرها من الولاء والاحترام بإنصاف، أمّا المجموعة الأخيرة فتخرج عن المألوف مستكشفةً أساليب متغيرة في التيبوغرافيا اللاتينية والعربية مبتكرةً مسارًا مفتوحًا نحو الاستكشاف، وقد طوّر المصممون في ممارسات التيبوغرافيا ثنائية اللغة مخزونًا زاهرًا للنماذج التيبوغرافيا وتجلّى ذلك في مختلف العلامات التجارية، والشعارات، ونظم التصميم والمنشورات، والتطبيقات الرقمية، فيجد القارئ خلاصةً وافيةً من عمل فني يُبيّن أوجه الإبداع في التواصل البصري ثنائي اللغة من خلال الأشكال الصورية في الكتاب.[٣٧]

ومن الجدير ذكره من اعتبار الخطوط الطباعية وعاءً حافظًا لصوت العلامة التجارية، وتسعى كل علامة تجارية جاهدةً إلى ربط هويتها البصرية بخط طباعي يحمل شخصيتها، ويمتاز بسمات فريدة، فضلًا عن أنّ هناك إقبالًا واسعًا على الخطوط الطباعية متعددة اللغات التي تُصمّم وفقًا لطلب المؤسسات العاملة في شمال إفريقيا والشرق الأوسط، التي تشمل خطوطًا طباعية مصممة تصميمًا خاصًا لنص بيانيّ بعينه أو لشعارٍ معين، أو إخراج نص فريد لجميع منشورات العلامة التجارية وانتاجاتها[٣٨]، فنجد أنّ الوضوح والأصالة والعصرية والتماسك هم جوهر الخطوط الطباعية المصممة تصميمًا فرديًا واستعمالات هويتها البصرية.

2024,31(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0232
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

النتـــائـــج

- إنَّ أبرز الأسباب التي تؤدي الى نشوء الثنائية اللغوية هي الهجرة الجمعية سواء لأسباب اجتماعية، أم اقتصادية، أم سياسية، أم طبيعية، فضلًا عن الاستعمار الذي يفرض لغته على الدولة المحتلة، والنعرة القومية بسبب الفتن والاضطرابات التي تدفع الأقليات الى العمل على اثبات وجودها.
- هناك اختلاف بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية كظاهرتين مختلفتين في البناء اللغوي، وان لكل منهما عوامله وأثره، فالازدواجية اللغوية تدل على لغتين من أصل واحد كاللغة العربية الفصحى واللهجات العاميّة لأيّ دولة من الدول العربية، أمّا الثنائية اللغوية فتدل على معرفة لغتين مختلفتين أو أكثر من أصلين مختلفين كاللغة العربية واللغة الإنجليزية.
- الحاجة والضرورة كانت من أهم اسباب تعلم اللغة الثانية؛ لأجل التواصل مع الأمم الأخرى فضلًا عن صراع اللغات واحتكاكها وتنازعها أدى بدوره الى تشكيل ثنائية لغوية وتداخل لغوي.
- إنّ عملية التنوع دائبة ومستمرة في كل اللغات والأزمان بلا استثناء، والتي تترك آثارها في المجتمع مع مرور الزمن، وإنّ أيّ ملمح من ملامح اللغة يخضع للتنوعات اللغوية الذي يُمكن ملاحظته في المجتمع من خلال توضيح وظيفة اللغة في إقامة العلاقات الاجتماعية وتوثيقها.
- نلحظ أنّ المتخصصين في تعليم اللغة الثانية ينقسمون على فريقين، الأول: يرى أن الدخل اللغوي هو العامل الأساسي في اكتساب اللغة وتعلّمها في حين الخرج اللغوي هو نتيجة لعملية الاكتساب، أمّا الفريق الثاني: فيعترف بمحورية الدخل اللغوي في عملية اكتساب اللغة، لكنه غير كافٍ لتعلمها، مشددًا على أنّ عملية الاكتساب لا تكتمل إلّا بالخرج اللغوي.
- أنّ الجمهور الرئيس لهذا البحث هم المتخصصون في تعليم اللغة الثانية أيًا كانت، والمتخصصون في اللسانيات التطبيقية المهتمون بتعليم اللغة الثانية، إضافة الى طلاب وطالبات الدراسات العليا في أقسام تعليم اللغة العربية أو الإنجليزية لغة ثانية.
- تعد الثنائية اللغوية في التواصل البصري مرجعًا موضوعيًا يُفصّل ظاهرة نعيشها يوميًا حتى أصبحت جزءًا منّا، إذ توّثق تصاميم مبدعة حديثة تثبت سلاسة الخطوط العربية ومضاهاتها الخطوط اللاتينية في القدرة على التواصل الفعّال، فضلًا عن الاستمتاع عند قراءتها والتصفح بها.
- الهدف الرئيس من البحث هو طرح عدد من الأفكار والآراء القيّمة التي يستعين بها القارئ في استكشاف مفهوم الثنائية اللغوية واستعماله في سياق التصميم، ويطرح رؤية موجزة لواقع الثنائية اللغوية في شمال إفريقيا والشرق الأوسط، ونهجًا للثنائية اللغوية في سياق اللغة المرئية فضلًا عن أنّه يعقد مقاربة بين نظامين بَصَريين من خلال رموز تصميمية تشكل بُنية التواصل الفعّال.
- نلحظ ازدياد حرص مصممي الغرافيك ومصممي التيبوغرافيا والمتواصلين البَصَريين ومعلمي التصميم وطلابه على تلبية ما تقتضيه ثنائية اللغة ومتغيرات اللغة من ضرورات لا غنى عنها في مجال التصميم، كدور التيبوغرافيا العربية المعاصرة وأهدافها، وعلاقتها بالخطوط اللاتينية المعاصرة.

2024,31(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0232
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

هوامش البحث

[١]) ينظر حرب اللغات والسياسات اللغوية، لويس جان كالفي، ترجمة حسن حمزة المنظمة العربية للترجمة، لبنان، ط١، ٢٠٠٨، ٧٦/.

[٢]) ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة، احمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٨، ٣٣٤/١.

[٣]) معجم اللسانيات الحديثة، سامي عباد وآخرون، مكتبة لبنان، ١٣/١٩٩٧.

[٤]) Jasim, Osamah Mahmood, Farhan, Neamah Dahash. (2023). The sociological aspect in the literature of expectations, Linguistica Antverpiensia, New Series: Themes in Translation Studies, Special Issue.

[٥]) ينظر ثنائيو اللغة فرانسوا جروجون ترجمة زينب عاطف، مراجعة مصطفى فؤاد، هنداوي، ١٩/٢٠١٧.

[٦]) ينظر معجم اللغويات الاجتماعية، جون سوان وآخرون، ٢٠١٩، ط١، السعودية، دار وجوه/ ٥٢.

[٧]) ينظر اللسانيات الاجتماعية في الدراسات العربية الحديثة التلقي والتمثلات، حسن كزاز/ ٤٥، قضايا ألسنية تطبيقية ميشال زكريا دار العلم للملايين، لبنان، ط١، ١٩٩٣/.٣٥، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق ابراهيم صالح الفلاي، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ط١، ٨٣/١٩٩٦.

[٨]) ينظر مدخل إلى علم اللغة محمد علي الخولي، ٢٠٠٠، دار الفلاح، الاردن/ ١٧٥.

[٩]) ينظر التشابك البنيوي بين اللغة والمجتمع دراسة سوسيو لسانية، د.نعمة دهش الطائي بحث منشور في كتاب دولي محكم/ ٢٦٢، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، ابراهيم كايد محمود، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، المجلد٣، العدد١، ٢٠٠٢ السعودية/ ٧٩، اللسانية الاجتماعية، جولييت غارمادي، عرّبه: خليل احمد خليل، دار الطليعة بيروت، ط١، ١٣٩/١٩٩٠.

[١٠]) ينظر علم اللغة الاجتماعي هدسون، ترجمة محمود عياد، ١٩٩٠، ط٢، عالم الكتب، القاهرة/ ٧٩.

[١١]) ينظر سوسيولوجيا اللغة، بيار شار، تعريب عبد الوهاب، ١٩٩٥، ط١، عويدات للنشر/ ٧٧، وتدريس اللغة العربية في التعليم العام، رشدي طعيمة ومحمد مناع، ٣٨/٢٠٠٠.

[١٢]) ينظر الدخل اللغوي والتفاعل والخرج اللغوي، خالد ابو عميشة، ٧/٢٠١٨.

[١٣]) ينظر أسس تعلم اللغات وتعليمها، دوجلاس براون، ترجمة: عبده الراجحي وعلي شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، ٩٧/١٩٩٤.

[١٤]) ينظر مدخل تعلم اللغة وتعليمها القائم على المهمة، عبد الله الهاشمي، ماليزيا، ١١٧/٢٠١١.

2024,31(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0232
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

[١٥]) مدخل الى علم اللغة، الخولي/ ٢٠٨، وقضايا أساسية في تعليم اللغات، الشويرخ، ط١، ٢٠١٦، السعودية، الرياض، دار وجوه للنشر والتوزيع/ 25.
[١٦]) دليل تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، ماجدولين النهيبي، كنوز المعرفة، ٢٠٢٠، ط١، لبنان/ ١٨.
[١٧]) ينظر في طرائق تدريس اللغة العربية، محمود السيد، ٤٠٣/١٩٩٦.
[١٨]) ينظر اللغة والاقتصاد، فلوريان كولماس، ترجمة: احمد عوض، عالم المعرفة، ١٦/٢٠٠٢.
[١٩]) ينظر الثنائية اللغوية وأثرها في تعليمية اللغة، د.نعمة دهش الطائي، ٢٠٢١، كلية الامام الكاظم المؤتمر الدولي الاول/ ١٢، والسياسات اللغوية لويس كالفي/ ١٦.
[٢٠]) قضايا أساسية في تعليم اللغات، الشويرخ/ ١٨٩، آلية اكتساب اللغة الاولى وتعلم اللغة الثانية من منظور معرفيّ، خالد عبد السلام، جامعة سطيف/ ٢٢٨.
[٢١]) ينظر دور اللسانيات المعرفية في تعليم اللغة العربية، حليمة أغربي، كنوز المعرفة، ٢٠٢٠، لبنان/ ١٢٢، والثنائية الألسنية والازدواجية الألسنية دعوة الى رؤية دينامية للوقائع، أندريه مارتينيه، ترجمة: نادر سراج، مجلة العرب والفكر العالمي/ ١٦.
[٢٢]) ينظر في اللسانيات التعليمية دراسات ميدانية في تعليم اللغة العربية وتعلمها، مصطفى بو عناني، ١٩/٢٠٢٠.
[٢٣]) ينظر المجتمعات المتخيلة تأملات في أصل القومية وانتشارها، بندكت أندرسن، ترجمة: ثائر ديب، ٢٨/٢٠٠٩، والتعدد اللساني في المجتمع الاماراتي منال المرزوقي، ١٤٣/٢٠١٥.
[٢٤]) ينظر التفكير التصميمي للتواصل البصري، غافن امبروز وبول هاريس، ترجمة: ديما إياسو، ٢٣/٢٠٢٠.
[٢٥]) ينظر ثنائية اللغة تعيد للعربية أهميتها في التصميم رسمي الجرّاح، صحيفة الرأي، ٢٠١٨، الاردن/ ١٤.
[٢٦]) د.عصام ابو عوض عميد كلية الفنون والتصميم/ جامعة العلوم التطبيقية الخاصة/ الأردن.
[٢٧]) اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وليد العناتي، دار الجوهرة، ٨٥/٢٠٠٣.
[٢٨]) لغة مكتوبة تستخدم فيها الحروف اللاتينية والأرقام العربية للدلالة على المنطوق العربي.
[٢٩]) ينظر الثنائية اللغوية في عالم زمن العولمة شارة شين، موقع أدباء الشام/ ٢٣.
[٣٠]) العربية للمصممين الموروث الحضاري العربي في التصميم الحديث، مراد بطرس، دار أسواق العرب، ٢٠١٧، لندن/ ١٥.
[٣١]) ينظر الكتابة الثانية وفاتحة المتعة، منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ١١٢/١٩٩٨.
[٣٢]) ينظر اللغة في المجتمع: مقدمة في اللغويات الاجتماعية، سوزان رومين، مطبعة جامعة اكسفورد، ط٢، ٢٠٠١/ ١٨٨.
[٣٣]) ينظر التغيير عبر التصميم، تيم براون، دار هاربر بزنس، ٥٣/٢٠٠٩.
[٣٤]) الثنائية اللغوية في عالم زمن العولمة، سارة شين، موقع أدباء الشام، جامعة الشارقة/ ٢١.

2024,31(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0232
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

[٣٥]) ينظر التحديق والاتصال البصري ودوره في عملية التواصل، منى زيتون، ٢٠١٩، صحيفة المثقف/ ١٩.

[٣٦](Al- Tamimi , R. S, Ghanim, Khamael Shakir, Farhan, Neamh Dahash. (2023). The effect of productive thinking strategy upon the student's achievement for the subject of research methodology in the College of Islamic Sciences, Journal of Namibian Studies, Vol(34), Issue1.

[٣٧]) ينظر التفكير التصميمي للتواصل البصري، غافن امبروز وبول هاريس/ ١٨٥.

[٣٨]) ينظر اللغويات الاجتماعية والتاريخية، سوزان رومين، مطبعة جامعة كامبريدج، ١٩٨٢/١١٣.

2024,31(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0232
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المصـــادر والمـراجـع

١. ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، ابراهيم صالح الفلاي، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ط١، ١٩٩٦.
٢. أسس تعلم اللغات وتعليمها، دوجلاس براون، ترجمة: عبده الراجحي وعلي شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، ٩٧/١٩٩٤.
٣. آلية اكتساب اللغة الاولى وتعلم اللغة الثانية من منظور معرفيّ، خالد عبد السلام، جامعة سطيف، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد (١٥).
٤. التحديق والاتصال البصري ودوره في عملية التواصل، منى زيتون، ٢٠١٩، صحيفة المثقف.
٥. تدريس اللغة العربية في التعليم العام، رشدي طعيمة ومحمد مناع، ٢٠٠٠.
٦. تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، ماجدولين النهيبي، كنوز المعرفة، ٢٠٢٠، ط١، لبنان.
٧. التشابك البنيوي بين اللغة والمجتمع دراسة سوسيولسانية، د.نعمة دهش، بحث منشور في كتاب دولي محكم.
٨. التعدد اللساني في المجتمع الاماراتي، منال المرزوقي، ٢٠١٥.
٩. التغيير عبر التصميم تيم براون، دار هاربر بزنس، ٢٠٠٩.
١٠. التفكير التصميمي للتواصل البصري، غافن امبروز وبول هاريس، ترجمة: ديما إياسو، ٢٠٢٠.
١١. الثنائية الألسنية والازدواجية الألسنية دعوة الى رؤية دينامية للوقائع، أندريه مارتينيه، ترجمة: نادر سراج، مجلة العرب والفكر العالمي، العدد (١١)، ١٩٩٠.
١٢. ثنائية اللغة تعيد للعربية أهميتها في التصميم، رسمي الجرّاح، صحيفة الرأي، ٢٠١٨، الاردن.
١٣. الثنائية اللغوية في عالم زمن العولمة، شارة شين، موقع أدباء الشام، جامعة الشارقة.
١٤. الثنائية اللغوية وأثرها في تعليمية اللغة، د.نعمة دهش الطائي، ٢٠٢١، كلية الامام الكاظم المؤتمر الدولي الاول.
١٥. ثنائيو اللغة، فرانسوا جروجون، ترجمة زينب عاطف، مراجعة: مصطفى فؤاد، هنداوي، ٢٠١٧.
١٦. حرب اللغات والسياسات اللغوية، لويس جان كالفي، ترجمة: حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة، لبنان، ط١، ٢٠٠٨.
١٧. الدخل اللغوي والتفاعل والخرج اللغوي، خالد ابو عميشة، ٢٠١٨.
١٨. دور اللسانيات المعرفية في تعليم اللغة العربية، حليمة أغربي، كنوز المعرفة، ٢٠٢٠، لبنان.
١٩. سوسيولوجيا اللغة، بيار شار، تعريب: عبد الوهاب، ١٩٩٥، ط١، عويدات للنشر.
٢٠. العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، ابراهيم كايد محمود، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، المجلد٣، العدد١، ٢٠٠٢، السعودية.

2024,31(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0232
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٢١. العربية للمصممين الموروث الحضاري العربي في التصميم الحديث، مراد بطرس، دار أسواق العرب، ٢٠١٧، لندن.
٢٢. في اللسانيات التعليمية دراسات ميدانية في تعليم اللغة العربية وتعلمها، مصطفى بو عناني، ٢٠٢٠.
٢٣. في طرائق تدريس اللغة العربية، محمود السيد، ١٩٩٦.
٢٤. قضايا أساسية في تعليم اللغات الشويرخ، ٢٠١٦، ط١، السعودية، دار وجوه.
٢٥. قضايا ألسنية تطبيقية، ميشال زكريا، دار العلم للملايين، لبنان، ط١، ١٩٩٣.
٢٦. الكتابة الثانية وفاتحة المتعة، منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ١٩٩٨.
٢٧. اللسانة الاجتماعية، جولييت غارمادي، عربه: خليل احمد خليل، دار الطليعة، بيروت، ط١، ١٩٩٠.
٢٨. اللسانيات الاجتماعية في الدراسات العربية الحديثة التلقي والتمثلات، حسن كزاز.
٢٩. اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وليد العناتي، ٢٠٠٣، دار الجوهرة.
٣٠. اللغة في المجتمع: مقدمة في اللغويات الاجتماعية، سوزان رومين، مطبعة جامعة اكسفورد، ط٢، ٢٠٠١.
٣١. اللغة والاقتصاد، فلوريان كولماس، ترجمة: احمد عوض، عالم المعرفة، ٢٠٠٢.
٣٢. المجتمعات المتخيلة تأملات في أصل القومية وانتشارها، بندكت أندرسن، ترجمة: ثائر ديب، ٢٠٠٩.
٣٣. مدخل إلى علم اللغة، محمد علي الخولي، ٢٠٠٠، دار الفلاح، الاردن.
٣٤. مدخل تعلم اللغة وتعليمها القائم على المهمة، عبد الله الهاشمي، ٢٠١١.
٣٥. معجم اللغة العربية المعاصرة، احمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٨.
٣٦. معجم اللغويات الاجتماعية، جون سوان وآخرون، ٢٠١٩، ط١، السعودية، دار وجوه للنشر.
37. Al- Tamimi , R. S, Ghanim, Khamael Shakir, Farhan, Neamh Dahash. (2023). The effect of productive thinking strategy upon the student's achievement for the subject of research methodology in the College of Islamic Sciences, Journal of Namibian Studies, Vol(34), Issue1.

2024,31(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0232
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

رومنة المصادر والمراجع

1. Izdiwājīyat al-lughah al-naẓarīyah wa-al-taṭbīq Ibrāhīm Ṣāliḥ alflāy Fahrasat Maktabat al-Malik Fahd al-Waṭanīyah, Ṭ1, 1996.
2. Usus taʻallum al-lughāt wtʻlymhā dwjlās Brāwn tarjamat ʻAbdah al-Rājiḥī wa-ʻAlī Shaʻbān, Dār al-Nahḍah al-ʻArabīyah, Bayrūt, 1994/97.
3. Ālīyat iktisāb al-lughah al-ūlá wa-taʻallum al-lughah al-thāniyah min manẓūr mʻrfī Khālid ʻAbd al-Salām, Jāmiʻat Siṭīf, Majallat al-Ādāb wa-al-ʻUlūm al-ijtimāʻīyah, al-ʻadad (15).
4. al-Taḥdīq wa-al-Ittiṣāl al-Baṣrī wa-dawruhu fī ʻamalīyat al-tawāṣul Muná Zaytūn, 2019, Ṣaḥīfat al-muthaqqaf.
5. Tadrīs al-lughah al-ʻArabīyah fī al-Taʻlīm al-ʻāmm Rushdī Ṭuʻaymah wmḥmd Mannāʻ, 2000.
6. Tadrīs al-lughah al-ʻArabīyah lil-nāṭiqīn bi-ghayrihā Mājdūlīn alnhyby, Kunūz al-Maʻrifah 2020, Ṭ1 Lubnān.
7. Altshābk al-binyawī bayna al-lughah wa-al-mujtamaʻ dirāsah sūsiyū lisānīyah D. Niʻmah Dahash baḥth manshūr fī Kitāb duwalī muḥakkam.
8. al-Taʻaddud al-lisānī fī al-mujtamaʻ alāmārāty Manāl al-Marzūqī, 2015.
9. al-Taghyīr ʻabra al-taṣmīm Tayyim Brāwn, Dār hārbr bzns, 2009.
10. al-Tafkīr altṣmymy lil-tawāṣul al-Baṣrī ghāfn ambrwz wa-Būl hārys, tarjamat : Dīmā iyāsw, 2020.
11.al-Thunāʼīyah al-alsunīyah wālāzdwājyh al-alsunīyah Daʻwat ilá ruʼyah Dīnāmīyat llwqāʼʻ André mārtynyh, tarjamat Nādir Sirāj, Majallat al-ʻArab wa-al-fikr al-ʻĀlamī, al-ʻadad (11), 1990.
12. Thunāʼīyat al-lughah tʻyd lil-ʻArabīyah ahammīyatuhā fī al-taṣmīm Rasmī al-Jarrāḥ, Ṣaḥīfat al-raʼy, 2018, al-Urdun.
13. al-Thunāʼīyah al-lughawīyah fī ʻĀlam zaman al-ʻawlamah shārh Shīn, Mawqiʻ Udabāʼ al- Shām, Jāmiʻat al-Shāriqah.

2024,31(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0232
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

14. al-Thunā’īyah al-lughawīyah wa-atharuhā fī ta‘līmīyah al-lughah D. Ni‘mah Dahash al-Ṭā’ī, 2021, Kullīyat al-Imām al-Kāẓim al-Mu’tamar al-dawlī al-awwal.
15. Thnā’yw al-lughah Frānswā jrwjwn, tarjamat Zaynab ‘Āṭif, murāja‘at Muṣṭafá Fu’ād, Hindāwī, 2017.
16. Ḥarb al-lughāt wa-al-siyāsāt al-lughawīyah Luwīs Jān kālfy tarjamat Ḥasan Ḥamzah al-Munaẓẓamah al-‘Arabīyah lil-Tarjamah, Lubnān Ṭ1, 2008.
17. al-Dakhl al-lughawī wa-al-tafā‘ul wālkhrj al-lughawī Khālid Abū ‘myshh, 2018.
18. Dawr al-lisānīyāt al-ma‘rifīyah fī Ta‘līm al-lughah al-‘Arabīyah Ḥalīmah aghrby, Kunūz al-Ma‘rifah, 2020lbnān.
19. Sūsiyū lwjyā al-lughah Bayār Shārr ta‘rīb ‘Abd al-Wahhāb, 1995, Ṭ1, ‘Uwaydāt lil-Nashr.
20. al-‘Arabīyah al-fuṣḥá bayna al-Izdiwājīyah al-lughawīyah wa-al-thunā’īyah al-lughawīyah Ibrāhīm Kāyid Maḥmūd, al-Majallah al-‘Ilmīyah li-Jāmi‘at al-Malik Fayṣal almjld3, al‘dd1, 2002 al-Sa‘ūdīyah
21. al-‘Arabīyah llmṣmmyn al-mawrūth al-ḥaḍārī al-‘Arabī fī al-taṣmīm al-ḥadīth Murād Buṭrus, Dār Aswāq al-‘Arab, 2017, Landan.
22. Fī al-lisānīyāt al-ta‘līmīyah Dirāsāt maydānīyah fī Ta‘līm al-lughah al-‘Arabīyah wa-ta‘allumihā Muṣṭafá Bū ‘Inānī, 2020.
23. Fī Ṭarā’iq tadrīs al-lughah al-‘Arabīyah Maḥmūd al-Sayyid, 1996.
24. Qaḍāyā asāsīyah fī Ta‘līm al-lughāt al-Shuwayrakh, 2016, Ṭ1, al-Sa‘ūdīyah, Dār Wujūh.
25. Qaḍāyā alsunīyah taṭbīqīyah Mīshāl Zakarīyā, Dār al-‘Ilm, malāyīn Lubnān, Ṭ1, 1993.
26. al-Kitābah al-thāniyah wfāṭḥ al-mut‘ah Mundhir ‘Ayyāshī, al-Markaz al-Thaqāfī al-‘Arabī, al-Maghrib, 1998.
27. Allsānh al-ijtimā‘īyah Jūlyīt ghārmādy. ‘arrabahu Khalīl Aḥmad Khalīl, Dār al-Ṭalī‘ah Bayrūt, Ṭ1, 1990.

2024,31(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0232
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

28. al-Lisānīyāt al-ijtimāʻīyah fī al-Dirāsāt al-ʻArabīyah al-ḥadīthah al-talaqqī wa-al-tamaththulāt Ḥasan kizāz
29. al-Lisānīyāt al-taṭbīqīyah wa-taʻlīm al-lughah al-ʻArabīyah li-ghayr al-nāṭiqīn bi-hā Walīd al-ʻAnātī, 2003, Dār al-Jawharah.
30. al-Lughah fī al-mujtamaʻ : muqaddimah fī al-Lughawīyāt al-ijtimāʻīyah Sūzān rwmyn, Maṭbaʻat Jāmiʻat aksfwrd, ṭ2, 2001.
31. al-Lughah wa-al-iqtiṣād flwryān kwlmās, tarjamat : Aḥmad ʻAwaḍ, ʻĀlam al-Maʻrifah, 2002.
32. al-Mujtamaʻāt al-mutakhayyalah Ta’ammulāt fī aṣl al-Qawmīyah wa-intishāruhā Binidikt Andirsun, tarjamat Thā’ir Dīb, 2009.
33. Madkhal ilá ʻilm al-lughah mḥmd ʻAlī al-Khūlī,, 2000, Dār al-Falāḥ, al-Urdun.
34. Madkhal taʻallum al-lughah wtʻlymhā al-qā’im ʻalá al-muhimmah ʻAbd Allāh alhāshmy2011.
35. Muʻjam al-lughah al-ʻArabīyah al-muʻāṣirah, Aḥmad Mukhtār ʻUmar, ʻĀlam al-Kutub, al-Qāhirah, 2008.
36. Muʻjam al-Lughawīyāt al-ijtimāʻīyah Jūn swān wa-ākharūn, 2019, Ṭ1, al-Saʻūdīyah, Dār Wujūh lil-Nashr.
37 Al-Tamimi, R. S, Ghanim, Khamael Shakir, Farhan
.Dahash. (2023). The effect of productive thinking strategy upon the student ’ s achievement for the subject of research methodology in the College of Islamic Sciences, Journal of Namibian Studies, Vol (34), Issue.

2024,31(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0232
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Sources and References

1. Bilingualism Theory and Application, Ibrahim Saleh Al-Falai, Cataloging of King Fahd National Library, 1st ed., 1996.
2. Foundations of Language Learning and Teaching, Douglas Brown, Translated by: Abdo Al-Rajhi and Ali Shaaban, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1994/97.
3. Mechanism of Acquiring the First Language and Learning the Second Language from a Cognitive Perspective, Khaled Abdel Salam, University of Setif, Journal of Arts and Social Sciences, Issue (15).
4. Gazing and Visual Contact and its Role in the Communication Process, Mona Zaitoun, 2019, Al-Muthaqaf Newspaper.
5. Teaching Arabic in General Education, Rushdi Taaima and Muhammad Manaa, 2000.
6. Teaching Arabic to Non-Native Speakers, Majdolin Al-Nahibi, Treasures of Knowledge, 2020, 1st ed., Lebanon.
7. Structural Intertwining between Language and Society: A Sociolinguistic Study, Dr. Ne'ma Dahash, a research published in an international peer-reviewed book.
8. Linguistic Diversity in Emirati Society, Manal Al-Marzouqi, 2015.
9. Change through Design, Tim Brown, Harper Business, 2009.
10. Design Thinking for Visual Communication, Gavin Ambrose and Paul Harris, translated by: Dima Iyasu, 2020.
11. Bilingualism and Dual Linguistics: A Call for a Dynamic View of Facts, Andre Martinet, translated by: Nader Seraj, Arab and World Thought Magazine, Issue (11), 1990.
12. Bilingualism Restores Arabic's Importance in Design, Rasmi Al-Jarrah, Al-Rai Newspaper, 2018, Jordan.
13. Bilingualism in a Globalized World, Shara Sheen, Sham Writers Website, University of Sharjah.

2024,31(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0232
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

14. Bilingualism and its impact on language education, Dr. Ne'ma Dahsh Al-Taie, 2021, Imam Al-Kadhim College, First International Conference.
15. Bilinguals, Francois Grogon, translated by Zainab Atef, reviewed by: Mustafa Fouad, Hindawi, 2017.
16. Language War and Language Policies, Louis Jean Calvet, translated by: Hassan Hamza, Arab Organization for Translation, Lebanon, 1st ed., 2008.
17. Linguistic Input, Interaction and Linguistic Output, Khaled Abu Omeisha, 2018.
18. The Role of Cognitive Linguistics in Teaching Arabic, Halima Aghrabi, Treasures of Knowledge, 2020, Lebanon.
19. Sociology of Language, Pierre Char, Arabization: Abdul Wahab, 1995, 1st ed., Awidat Publishing.
20. Classical Arabic between bilingualism and linguistic duality, Ibrahim Kaid Mahmoud, Scientific Journal of King Faisal University, Volume 3, Issue 1, 2002, Saudi Arabia.
21. Arabic for Designers: The Arab Cultural Heritage in Modern Design, Murad Boutros, Dar Aswaq Al Arab, 2017, London.
22. In Educational Linguistics: Field Studies in Teaching and Learning Arabic, Mustafa Bou Anani, 2020.
23. In Methods of Teaching Arabic, Mahmoud Al Sayed, 1996.
24. Basic Issues in Language Teaching, Al Shuwaikh, 2016, 1st ed., Saudi Arabia, Dar Wajooh.
25. Applied Linguistic Issues, Michel Zakaria, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Lebanon, 1st ed., 1993.
26. The Second Writing and the Beginning of Pleasure, Munther Ayachi, Arab Cultural Center, Morocco, 1998.
27. Social Language, Juliette Garmadi, Arabic: Khalil Ahmad Khalil, Dar Al-Tali'ah, Beirut, 1st ed., 1990.

2024,31(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0232
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

28. Social Linguistics in Modern Arabic Studies: Reception and Representations, Hassan Kazzaz.
29. Applied Linguistics and Teaching Arabic to Non-Native Speakers, Walid Al-Anati, 2003, Dar Al-Jawhara.
30. Language in Society: An Introduction to Sociolinguistics, Susan Romain, Oxford University Press, 2nd ed., 2001.
31. Language and Economy, Florian Coulmas, translated by Ahmed Awad, World of Knowledge, 2002.
32. Imagined Communities: Reflections on the Origin and Spread of Nationalism, Benedict Anderson, translated by Thaer Deeb, 2009.
33. Introduction to Linguistics, Muhammad Ali Al-Kholi, 2000, Dar Al-Falah, Jordan.
34. Introduction to Task-Based Language Learning and Teaching, Abdullah Al-Hashemi, 2011.
35. Dictionary of Contemporary Arabic, Ahmed Mukhtar Omar, Alam Al-Kutub, Cairo, 2008.
36. Dictionary of Sociolinguistics, John Swan et al., 2019, 1st ed., Saudi Arabia, Dar Wajooh Publishing House.